PENGGUNAAN GAMBAR BER-SERI DALAM PEMBELAJARAN INSYA' MUWAJJAH UNTUK MENINGKATKAN KETERAMPILAN MENULIS

Oleh : Slamet Riyadi

Abstrak

Salah satu media yang dapat digunakan dalam pembelajaran insya' muwajjah (mengarang terbimbing) adalah media gambar ber-seri, yaitu rangkaian beberapa gambar yang saling berkaitan. Peserta didik bisa membuat sebuah kata sesuai dengan gambar-gambar tersebut, lalu merangkainya menjadi sebuah kalimat sempurna. Dan pada tahap selanjutnya bila kalimat-kalimat tersebut disusun sesuai dengan rangkaian gambar-gambar yang tepat maka akan menjadi sebuah paragraf, sehingga terbentuklah sebuah karangan. Dengan demikian dapat diketahui bahwa penggunaan media gambar ber-seri dapat meningkatkan keterampilan peserta didik dalam menulis.

Kata kunci : *Insya' Muwajjah,* Media, Pembelajaran

مقدمة

التعليم هو تصميم منظم، والمقصود به الخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم(توفيق أحمد مرعي، 2005 ، ص:81)، ومن عوامله هي الأهداف التعليمية، الخبرات التعليمية وأساليب التعليم والتعلم والوسائل التعليمية والقوى المادية والقوى البشرية والتقويم(أحمد محمد سالم و عادل السيد سرايا، 2003 ، ص: 100). يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات فهذا الميدان يتمنى بصورة أكبر إلى ميدان النفسي الحركي الذي يكتسب فيه تعليم المهارات مكانة خاصة(رشدي أحمد طعيمة، 1985, ص: 167). والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدى أداء صحيحا وجيدا فى أقل زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات

الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة. ويجمع التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربع هي الاستماع، والحديث والقراءة والكتابة، و لكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى(فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، 2003, ص: 55). وقال صلاح عبد المجيد العربي أن تقسيم المهارات اللغوية على قسمين، وهي المهارة الاستيعابية وهي السماع والقراءة ثم المهارة الابتكارية وهي الحديث والكتابة(صلاح عبد المجيد العربي، 1981، ص: 63)

نظرا على ذلك، أن في إقامة تعليم اللغة العربية أربع مهارات هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذه المهارات الأربعة هي أنشطة في تعليم اللغة العربية. أما الكتابة فهي مهارة أخيرة من المهارات الأربعة التي تحتاج إلى عملية التفكير والذهنية وتناسق حسي حركي يشبهان إلى حد بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث أو الكلام، فلهذه للمهارات علاقة بينها.

لا شك أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية. الكتابة هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد اللغوية المكتوبة، ويعبر عن فكر الإنسان و مشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه(أحمد فؤاد عليان، 2000، ص: 137). الكتابة تعتبر من أعظم ما اخترع الإنسان، كما قال الله عز وجل من سورة العلق : 3-5 "اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم". فالله علم الإنسان بالقلم، والقلم أداة الكتابة للإنسان. وعرف أن الكتابة أهمية في الحياة، لو كانت كوسيلة اتصال أو وسيلة حفظ الحقوق أو التعبير عما يجول بخاطره أو أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم.

الكتابة المقصودة بها ما تشمل على الخط والإملاء والتعبير، لأنها الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة، فإذا نظرنا إليها من حيث مجرد تجويد خطى فهي خط، وإذا نظرنا من حيث مجرد رسم هي مجرد إملائى فهي إملاء، وإذا نظرنا إليها من حيث هي تعبير أسلوبي عن أفكار الكاتب فهي تعبير(محمد على السمان، ص:224)

عرفت من أنواع الكتابة هي التعبير أو الإنشاء. والإنشاء هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه(محمد منصور وكوستياوان، 2002، ص: 2). الإنشاء من حيث تسهيل التدريس خاصة للدارسين غير الناطقين بها ينقسم إلى موجّه وحرّ. ففي الإنشاء الموجّه يوجّه المدرس طلابه إلى:

1. تكوين جملة أو جمل خاصة باستعمال نمط أو أنماط محددة
2. أو إلى عنوان وعناصره الخاصة وبعض مفرداتها وناحية القواعد المناسبة الخاصة
3. أو إلى أمور أخرى تهدف إلى تسهيل عملية الإنشاء لدى الطلاب. من مثله ترتيب جمل مفيدة (معان) لتكوين فقرة(محمد منصور وكوستياوان، 2002، ص:4)

إن تحقق أهداف التدريس يحتاج إلى الوسيلة التعلمية، كما قال أحمد محمد سالم وعادل السيد سرايا أما وسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كلاهما لتحقيق غاية كتحسين التدريس، وبالتالي فإن الوسائل ليست غايات في حد ذاتها، بل هي أدوات لتحقيق تلك الغايات، والوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التي تحمل الرسالة التعليمية وتنقلها إلى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة(أحمد محمد سالم و عادل السيد سرايا، 2003، ص: 32). و كذلك في تعليم الإنشاء، لابد للمعلم أن يستخدم وسائل التعليم المناسبة فيه. لأن استخدام وسائل التعليم المناسب يحصل على أهداف التعليم الكافية والكاملة ثم يبعث رغبة ودافع التلاميذ لتعلم اللغة العربية. وهذه الآراء مناسبة أيضا بقول حامالك (Hamalik): أن استخدام الوسائل في التعليم يبعث الرغبة في إثارة الاهتمام الجديدة، والدافع لأنشطة التعلم وتشجيعها حتى تأثر على نفس التلاميذ. وقال إبراهيم (Ibrahim) أن وسائل التعلم تجليب السرور للتلاميذ وتجدّد نشاطهم وأنها تساعد علي تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ وأنها تحيي الدرس(Azhar Arsyad, 2005, h: 15)

استخدام وسيلة الصور المسلسلة في تعليم الإنشاء الموجة لترقيية مهارة الكتابة

مفهوم الوسيلة التعليمية

لفظ ميديا (Media) مأخوذة من اللغة اللاتينية الميديوس (Medius) وهو لغة "الوسط" أو الوسيلة، ويذكر Media كثيرا في اللغة العربية بلفظ"الوسائل" جمعا من الوسيلة لتنقيل شيء عن الأشياء لغة كانت أم غيرها من مرسلها إلى شخص أخر(Azhar Arsyad, 2005, h: 3). وسائل هو أداة أو آلة(Arief S. Sadiman, dkk, , 1993, h: 6)

الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام(ياسر نصر، ، 2010، ص: 158). ويرى التطويحى أن الوسائل التعليمية عبارة عن المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي. إما عند جوناسون أن الوسائل التعليمية ما هي المصادر لنقل المعلومات يهدف تسهيل عملية التعليم. و عند علي عبد الشام أن الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات ترميز الرسالة وحواملها و نوافلها والتي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمى من قبل المعلم أو المتعلم أو الاثنان معا داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوافر الخبرات المباشرة لأحداث التعلم(أحمد محمد سالم و عادل السيد سرايا، 2003 ، ص:337)

والوسائل التعليمية مهمة لعملية التعليم، وكذلك في تعليم اللغة العربية. وفقا عليها قول اظهار أرشاد في كتابه، أن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الوسائل المتنوعة، الوسائل هي مهمة لأنها تجلب السرور للتلاميذ و تجدّد نشاطهم وإنها تساعد على تثبيت الحقائق في اذهان التلاميذ وإنها تحيي الدرس(Azhar Arsyad, 2005, h: 16)

أما من أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلُّمية في غرفة الصف فأنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم و تثري تعلمه. وذلك من خلال الآتي:

1. تُنمّي في المتعلم حبّ الاستطلاع، و ترغّبه في التعلم
2. تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية

3. توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.
4. تعالج اللفظية و التجريد، وتزيد ثورة الطلبة و حصيلتهم من الألفاظ
5. تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها
6. تشجّع المتعلم على المشاركة، والتفاعل مع الموقف الصفية المختلفة. وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي
7. تثير اهتمام المتعلم و تشوقه إلى التعلُّم، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات، والقيام باكتشاف حقائق جديدة
8. تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأتقى أثرًا، وأقل احتمالا للنسيان
9. تتيح فرصا للتنويع والتجديد الرغبة فيه، وبالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية
10. أثبتت التجارب أن التعلُّم بالوسائل التعليمية يوفر من الوقت، والجهد على المتعلم ما مقدره(محمد محمود الحيلة ، 2008، ص: 114-115)

وبذلك ظهر لنا أن المقصود بالوسائل التعليمية هي مختلفة الأدوات التى يستخدمها المعلم في عملية التعليم لتساعد التلاميذ للوصول الى الأغراض المرجوة.

كان الوسائل التعليمية أو المعينات التعليمية في تعليم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام المسميات، و منها:

1. المعينات البصرية (Visual Aids)

وهي تلك الأدوات التي يستعان بها في التعليم البصري الذي يعتمد على حاسة البصر في نقل واكتساب الفرد لمعظم خبراته، ومن هذه الأدوات: الصور والرسوم البسيطة والمجسمات والخرائط، وتعد هذه التسمية محدودة وقاصرة لأنها تركز على حاسة واحدة فقط وبذلك اغفلت هذه التسمية بقية الحواس الأخرى ودورها في عملية التعليم.

2. المعينات السمعي(Audio Aids)

وهي تلك الأدوات التي يستعان بها في التعليم السمعي الذي يعتمد على حاسة السمع في نقل و اكتساب الفرد لمعظم خبراته، ومن هذه الأدوات: الراديوا والتسجيلات الصوتية، ويؤخذ على هذه التسمية نفس الملاحظة السابقة.

3. المعينات السمعية– البصرية (Audio-Visual Aids)

وهي تلك الأدوات التي يستعان بها في التعليم السمعي البصري الذي يعتمد على حاسة السمع والبصر، ومن تلك الأدوات: التلفيزيون والسينما والصور المتحركة الصحوية بتسجبل صوتي. وتجدر الإشارة في هذا المقام أن حاسة السمع يمكن أن تكون الحاسة الرئيسة في موقف التعليمي آخر. وغالبًا ما تجتمع الحاستان في معظم المواقف التعليمية. ويؤخذ على هذه التسمية تركيزها على حاستي السمع والبصر وإهمالها لبقية الحواس الأخرى كالشم واللمس والتذوق. و أن كان أنصار هذه التسمية يؤكدون أن ما يتعلمه الفرد عن طريق الحواس الأخرى محدود للغاية. ولذلك يفضلون استخدام مصطلح الوسائل السمعية البصرية(أحمد محمد سالم و عادل السيد سرايا، 2003، ص: 335-336). لذلك، تنقسم الوسائل على الوسائل البصرية و الوسائل السمعية و الوسائل السمعية– البصرية. ووسيلة الصور هي من الوسائل البصرية، وتقصد في هذا البحث هي صور مسلسلة.

تعريف وسيلة الصور المسلسلة و شروطها

الصور هي نتيجة لمشاعر والأوهام في شكل خدوش. يمكن أن تكون الصور في شكل سلع المقلدة ، والناس والحيوانات والنباتات وهكذا دوالي (M. Sastrapraja, 1978, h: 167). وصور المسلسلة هي عبارة عن سلسلة من الصور المتتابعة تتناول موضوعا واحدا، وتعرضه في مجموعة مركّز من الصور،(محمود اسماعيل صيني و أصحابه، 1411 هـ/ 1991 م، ص: 205) الصور المسلسلة هي مجموع الصور التى تدل على واحد الحدث الكامل. هذه الصور فى شكل البطقات المفرقة أو المنفصلة و فى واحد الصفحة

الكامل (Abdul Wahab Rosydi, 2009, h: 64.) وقال عبد العليم إبراهيم في كتابه الموجّه الفنى لمدرس اللغة العربية، صور المسلسة هي مجموع أو مجموعات من الصور(عبد العليم إبراهيم،1968، ص: 93). وهذه الصور تساعد التلاميذ في تركيب الكلمات لتكوين فقرة أو تسلسل قصة.

وقال Oemar Hamalik أن الصور هي مرئي يتجلى في شكل البصرية وفيض من مشاعر أو أفكار، والذي يتألف من اللوحات والرسوم التوضيحية، والكاريكاتور، والكرتون، والملصقات، ورسوم السلسلة، وصورة، والشرائح(Oemar Hamalik, 1986, h: 43). ما يسمى وسائل الصور هو رسالة وسيط أو التمهيدية في شكل خدوش أو يمكن أيضا أن تكون السلع الصناعية، والناس والحيوانات والنباتات وهكذا دواليك من مرسل الرسالة إلى المتلقي للرسالة.

وسائل الصور المسلسلة هي الوسائل العامة التى يستخدمها المدرس في التعليم. اللفظ (صورة) يعني كل نوع من أنواع التمثيل الصوري، وأبسط نوع من الصور هو ذلك النوع المكونة من الرسومات التوضيحية التي يمكن نزعها من الكتب والمجلات والجرائد، مثل الصور الفوتوغرافية و الصور الملونة والكاريكاتورية. وهي صور متتابعة تتناول موضوعا واحدا.

ووسائل الصور هي أكثر شيوعا. لأن التلاميذ يفضلون الصورة من الكتابة. خصوصا إذا كانت الصورة قدمت وصنعت بالشروط اللازمة. فطبعا التلاميذ تحمسوا في عملية التعلم. والصور الملونة يمكن أن تجعل التلاميذ تحمسوا في التعليم. هذه الصورة يمكن أن تترجم مفاهيم مجردة واقعية ولا تجعل التلاميذ بالخيال فقط. وسائل الصور هي نوع من الوسائل البصرية.

وتشتمل المعينات البصرية على الاتي:

1. الصور الثابتة "still pictures"، وهي تحتوي على مجموعة من الوسائل، أهمها:

أ) الصور الفوتوغرافية

ب) الصور الواقعية غير الفوتوغرافية

ج) الصور المجسمة

ح) الأفلام الثابتة

خ) الشرائح الشفافة (٢× ٢ بوصة)

د) الشرائح الميكر و سكوبية (٣،٢٥ ×٤) (محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله ، ١٩٨٤ ، ص: ٨-٩).

وتقسم هذه الوسائل عادة إلى مجموعتين تبعا لطريقة عرضها واستخدامها وذلك كالاتي:

(1) الصور التي لا تعرض على الشاشة

وتشمل الأنواع الثلاثة الأولى من الصور الثابتة. وهي صور معتمة غير شفافة. ويمكن استخدامها دون أجهزة عرض وبدون تكبيرها على الشاشة وهي تستخدم أساسا لأغراض التعليم الفردي.

(2) الصور التي تعرض على الشاشة "ProjeCted pictures".

ويشتمل الأنواع الثلاثة الأخيرة من الصور الثابتة، وهي صور شفافة. ويحتاج عرضها على الشاشة إلى استخدام أجهزة عرض معينة، فالفيلم الثابت يحتاج عرضه إلى استخدام عارض الأفلام الثابتة، وعرض الشرائح (٢× ٢ بوصة) أو (25□3 × ٤) يحتاج إلى جهاز عرض الشرائح المناسب لهذه المقاسات، وكذلك إلى استخدام جهاز عرض حجهري و تستخدم هذه الصور أساسا لأغراض التعليم الجماعي والفردي.

2. بلوحة النطق

3. قرص الساعة
4. النشاطات اللاصفية : الرحلات، التمثيل
5. البطاقات
6. اللوحة الوبرية
7. السبورة
8. جريدة الصف
9. اللوحة الجيبة
10. اللوحة الإخبارية والسبورة المغناطيسية

تلك بعض المعينات البصرية التي يستعين بها المعلم عادة في تعليم اللغة، وفيها يلي سنحاول تعريف بعضها ونترك البعض الأخر إلى الفصول التالية من الكتاب، حيث يتم تناولها من خلال المهارات والعناصر اللغوية التي تسنخدم في تقديمها. ويجب الإشارة إلى أننا أفردنا فصلا كاملا، هو الفصل الأخير، للسبورة نسبة لأهميتها القصوى في تدريس اللغة ولتوفيرها تقريبا في كل صفوف اللغة، وهي ميزة لاتتوفر في المعينات الأخرى.

ثم يشرح الكاتب هنا عن وسائل الصور التي تتكون عن الصور التي لاتعرض على الشاشة و الصور التي تعرض على الشاشة كما يلي:

1. **الصور التي لاتعرض على الشاشة" non-projected pictures"**

اللفظ (صورة) يعني كل أنواع التمثيل الصوري، وأبسط نوع من الصور هو ذلك النوع المكون من الرسومات التوضيحية التي يمكن نزعها من الكتب والمجلات والجرائد، مثل الصور الفوتوغرافية والصور اللونة والكاريكاتورية وكرتونية.

فإننا لو نظرنا إلى كل نوع من أنواع الصور على حدة نجد له ميزة تربوية خاصة، فالصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة تربط موضوع الدرس بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره، وهي تستخدم كذلك في تسلسل حدث من الأحداث أو قصة من القصص. أما الخرائط و الرسوم البيانية فإنها توضح العلاقة بين الأشياء والمعاني خير توضيح. أما الرسومات الكاريكاتورية، فتصور الأفكار تصويرا يتميز بالطرافة.

ومن المفترض في معلم اللغة أن يحتفظ بعدد كبير من مثل هذه الصور لفائدتها العظيمة في تدريس الجوانب الثقافية والتعبيرية للغة التي يقوم بتدريسها. فمن الصور المفيدة الملصقات "poster" وهي صور كبيرة ملونة، ونسبة لكبر حجمها، فإنها سهلة الاستخدام. ولكن يستحسن تعليقها على جدران حجرة الدراسة. وفي وسع المعلم أن يشير إليها من وقت لاخر كلما دعت الحاجة لذلك. وإن قيمة هذه الملصقات ليست قيمة جمالية فحسب، وإنما هي قيمة تعليمية أيضا، وهذا يستوجب التدقيق في اختيارها وفق معايير خاصة.

كذلك من الصور المفيدة في توضيح الجوانب الثقافية للغة مايعرف بالبطاقات البريدية "postal cards"، وهذه البطاقات متوفرة في السوق وفي إمكان معلم اللغة العربية الحصول على أعداد كبيرة منها. ونسبة لصغر حجمها فإن أحسن طريقة للاستفادة منها هي توزيعها في مجموعات أو تمريرها على الدراسين للمعاينة الفردية. هذا ويمكن عرضها بوساطة الفانوس السحري.

في أغلب الأحيان يعتمد المدرس على خبرته في اختيار الصور التي يستعملها في الدرس. ويجدربنا أن نراعي النقاط التالية عند اختيار هذه الصور :

أ) أن تكون الصورة مثيرة لاهتمام الدارس بحيث تجذب انتباهه وتستحوذ على تفكيره.

ب) مرعلة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى تزداد الفائدة منها.

ج) أن يكون لمحتوياتها أهمية تعليمية.

د) مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.

هـ) أن يكون إنتاجها من الناحية الفنية جيدا و أن يتناسب مع عدد الدارسين بالصف، والصور اللونة، مع أنها أكثر إثارة لانتباه الدارسين، إلا أنها ليست بالضرورة أفضل دائما من غير اللونة(محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله ، ١٩٨٤ ، ص:١٠-١٢)

فمعيار الاختيار ينبغي أن يكون مدى وضوح الصورة وليس لونها، ويمكن استعمالها الصور للتدريس في جميع المستويات، ولزيادة الاستفادة منها يجب أن يلاحظ المعلم الأمور التالية:

أ) إشراك الدارس في اختيار الصور و عرضها ومناقشتها

ب) اختيار العدد المناسب منها الذي يتيح وقتا كافيا لمشاهدة محتويات الصورة وتحليل مكوناتها وتقويمها

ج) الإقلال من البيانات المكتوبة لتساعد الدارس على التعبير والوصف مما يؤدي إلى زيادة حصيلته من الألفاظ اللغوية الجديدة وتنمية قدرته على تقديم أفكار جديدة.

د) يجب أن تكون أسئلة المدرس حول الصورة موحية بحيث تساعد الطالب في التعريف على العناصر الجديدة في الصورة، ثم تقوده إلى فهم التفاصيل الدقيقة و إلى إصدار الأحكام والتعميمات التي تتعلق بموضوع الصورة، ثم إلى تنمية قدرته على التحليل والتفكير والنقد.

ويجب على المعلم أن يدرك مسبقا أن الطلاب قد يختلفون في وجهة نظرهم عند تفسيرهم للصور، لأن الصورة الواحدة قد تعني أشياء مختلفة لطلاب يختلفون في خلفياتهم الثقافية واللغوية والدينية.

2. **الصورة التي تعرض على الشاشة**

أ) الشرائح، يقول الدكتور حسين حمدي الطوبجي في كتابه المسمى وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الشريحة عبارة عن صورة شفافة ثنائية الإطار ومأخوذة على فيلم 35 مم عادة، ومساحة الصورة مستطيلة أو مربعة وتحفظ الشرائح في إطار frame من الكرتون أو البلاستيك أو المعدن.

ب) الأفلام الثابتة. الأفلام الثابتة هي أبسط نوع من الصور الثابتة التي تعرض في تسلسل خاص على فيلم ٣٥ مم ملون أو أسود و أبيض. ويحتوي الفيلم الثابت على عدد يتراوح ما بين ٢٠ و ٦٠ إطار، ويعالج موضوعا واحدا في خطوات متسلسلة. وقد يحتوي الإطار على صورة أو رسم بياني أو خريطة أو بيانات مكتوبة كما توجد ثقوب على جانبي الفيلم الثابت(محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله ، ١٩٨٤، ص: 23-26) ويستفاد من الفيلم الثابت في الاتي :

(1) عرض المعلومات المختلفة و توضيح كثير من المفاهيم الغامضة عن طريق تبسيطها وعرضها في تسلسل منطقي، وربط الكلمات والمفاهيم الجديدة بصورة الأشياء و الرسومات التي تدل عليها وتوضحها.

(2) تتيح للدارس فرصة السير في الدرس حسب استعداده، حيث يستطيع التحكم في الفترة التي يقضيها في دراسة كل الصورة، فيبطئ أو يسرع حسب استعداده (التعليم الذاتي).

(3) تعمل على تنمية القيم الجالية وخاصة عند استخدام الأفلام الثابتة

(4) تتبع فرصة كبيرة للنقاش و التعليق وتشجع الطلاب على التحدث والكلام.

من البيان السابق، فالكاتب يستخدم الصور التي لا تعرض على الشاشة مثل الصور الفوتوغرافية والصور الواقعية غير الفوتوغرافية (كرتونية) لترقية قدرة التلاميذ في الإنشاء. كما قال صلاح عبد المجيد العربي في كتابه تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق : وسائل الصور والرسم تساعد على التعبير الموجة وتساعد على توجيه الدارس إلى الإجابة الصحيحة عن الأسئلة. وتساعد المناقشة الشفهية في حجرة الدراسة لمجموعة من الصور الكاريكاتورية، أو صور الحائط، أو لوحات الوبرية، أو مجموعة رسوم تكوّن تسلسل قصة، على مناقشة الموضوعات الإنشائية، لأن هذه والوسائل تزوّد الدارس بالأفكار اللازمة لصياغة موضوع الإنشاء المطلوب(صلاح عبد المجيد العربي،1981 ، ص:196)

وقبل أن يقرّر المعلم نوع الوسيلة الصالحة لدرسه، يجدر به أن يأخذ النقاط التالية في الاعتبار علاقة الدرس بالمنهج ككل، والأهداف الخاصة بالدرس، ومواصفا الدارسين، والمشكلات التي تنشأ عن أسباب تتعلق بالاتصال، والجو النفسي الذي يعيشه التلاميذ داخل المدرسة وفي الفصل، مما قد يكون له تأثيره على سير الدرس، وتصميم خطة الدرس، والمصادر المتوفرة في المدرسة والبيئة(محمود اسماعيل صيني و أصحابه، 1411 هـ/ 1991 م ، ص: 21-22)

ونودّ هنا التأكيد على النقاط الآتية: ينبغي أن يكتب المعلم العناوين والتعليقات أو الشروح تحت الصورة بخط واضح، بحيث يسهل على الجالسين في مؤخرة الصفوف قراءتها، ويمكن الاستغناء عن الكتابة كليا، ويجب أن تكون الصور مترابطة، وعند نقل الصور من كتب أو مجلات يراعي المعلم تبسيطها واستيعاد الأجزاء والتفاصيل التي لا تمت بصلة إلى الأهداف التعليمية المنشودة، ويحسن أن تتساوى الصور في المساحة، وتثبت وتغلب بطريقة واحدة، بحيث

تؤلف سلسلة تامة متماثلة ومترابطة(محمود اسماعيل صيني و أصحابه، 1411 هـ/ 1991 م ، ص: 46-47.)

المزايا و العيوب من وسيلة الصور المسلسلة

أما المزايا من وسيلة الصور فهي صفتها حقيقة و واقعية، وتوضيح المعنى والمشكلة فيه أو تبينهما، وجلها قيمة رخيصة، والوسائل السهولة في صناعها و استخدامها،(Arif Sadiman Dkk,1993 ,h: 29-31.) والصور هي ملموسة، والرقم تجاوز حدود الزمان والمكان، والرقم التغلب على نقص الموارد البشرية القادرة على الحواس، ويمكن استخدامها لشرح شيء مشكلة ، لأنها كانت قيمة لجميع المواد الدراسية في المدرسة، والصور التي تم الحصول عليها بسهولة وغير مكلفة، وسهلة الاستخدام ، سواء بالنسبة للأفراد والجماعات.(Oemar Hamalik, 1986, h: 63-64)

ونورد هنا بعض الطرق لتقديم الصور المسلسلة، مع بيان فيها من مزايا وعيوب:

1. يحيط التلاميذ إحاطة شاملة بالقصة أو الموضوع، فهم لا يرون تطوّرات الأحداث فقط، وإنما يلمون بدقائقها وما فيها من مأساة أو فكاهة أيضا،
2. عندما ينظر التلميذ إلى سلسلة الصور الكاملة، فإن كل صورة تساعد في توضيح محتويات الصور التي قبلها أو بعدها،
3. تيسر مناقشة المفردات المطلوبة لسرد القصة كلها أو لوصف الموضوع كله، مما يقضى على أي تردّد قد ينتاب التلاميذ في تعبيرهم عن القصة أو الموضوع،
4. الاطلاع على نهاية القصة أو الموضوع يساعد التلاميذ على التعبير الشفهي بطريقة حيوية وفعالة، وتكوين خاتمة قويّة، وتقدير عدد الكلمات التي تتطلبها كتابة القصة أو الموضوع،

5. عندما يشاهد التلاميذ صور القصة مقدّماً، فإن ذلك يقتصد في وقت الدرس، ويوفرة لبقية الأنشطة اللغوية.(محمود اسماعيل صيني و أصحابه، 1411 هـ/ 1991 م ، ص:47-48)

علاقة بين تعليم الإنشاء الموجّه في مهارة الكتابة واستخدام وسيلة الصور المسلسلة

لقد تعددت السميات التى أطلقت على مفهوم الوسائل التعليمية منها: الوسائل البصرية والوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية. كما قال أيضا محمد علي الخولي أن تنقسم الوسائل إلى ثلاثة أنواع، وهي:

1. وسائل السمعية، مثل الشريط المسجل والراديو.
2. وسائل البصرية، مثل اللوحات والصور.

الصور وسيلة البصرية تسخدم أهدافا عديدة منها:

أ) تجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحدا في وقت واحد،

ب) تستخدم الصور في تعليم معاني الكلمات عن طريق الاقتران المباشر بين الكلمة الصورة،

ج) تستخدم الصورة لتكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى،

د) تستخدم الصورة في تدريبات التعويض بدلا من الكلمات،

هـ) تستخدم الصور لتوضيح استعمال بعض التراكيب اللغوية،

و) تستخدم الصورة لتكون محور كتابة وصيفة أو قصصية،

ز) تستخدم الصورة لتوضيح محتوي مقال أو قصة،

ح) تخلق الصورة جوا جديدا في الصف وتصبح مصدرا للتنويع والتشويق.

3. وسائل سمعية وبصرية، مثل الأفلام الناطقة.(محمد علي الخولي، 1982، ص: 171)

من البيان السابق، من أهداف وسيلة الصورة هي لتكوين محور كتابة وصفية أو قصصية ولتوضيح محتوي مقال أو قصة. لذلك لابد لمعلم اللغة العربية يستخدم وسائل الصور في تعليم

الإنشاء منها استخدام وسيلة صور المسلسلة. وصور المسلسة عبارة عن سلسلة من الصور المتتابعة تتناول موضوعا واحدا، وتعرضه في مجموعة مركزّ من الصور،(محمود اسماعيل صيني و أصحابه، 1411 هـ/ 1991 م، ص: 46) وهي تساعد التلاميذ في تركيب الكلمات لتكوين فقرة أو تسلسل قصة. كما قال العربي في كتابه تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق أن وسائل الصور والرسم تساعد على التعبير الموجّه وتساعد على توجيه الدارس إلى الإجابة الصحيحة عن الأسئلة. وتساعد المناقشة الشفهية في حجرة الدراسة لمجموعة من الصور الكاريكاتورية، أو صور الحائط، أو لوحات الوبرية، أو مجموعة رسوم تكوّن تسلسل قصة، على مناقشة الموضوعات الإنشائية، لأن هذه الوسائل تزوّد الدارس بالأفكار اللازمة لصياغة موضوع الإنشاء المطلوب.(صلاح عبد المجيد العربي، 1981، ص: 196)

ومن حيث تسهيل التدريس خاصة للدارسين غير الناطقين بها، ينقسم الإنشاء الموجّه والحرّ. كتابة الموجّه هي مهارة الكتابة باستخدام توجيه أو آلة معيّن، مثل باستخدام الصور، والسؤال، والمفردات أو كلمة الموجه. أما كتابة الحرّ هي مهارة الكتابة بدون التوجيه أو آلة، حتى الكاتب حرّي أن ينمى وينتشر كتابه(M.Ainin, dkk, 2006., h. 180)

من البيان السابق، الإنشاء الموجّه هي مهارة الكتابة باستخدام توجيه مثل الصور. الصور تساعد التلاميذ أن تصوّر وتوصّف عن الأفكاره واخراجه في الكتابة مثل كتابة القصة القصيرة. كما قال صلاح عبد المجيد العربي في كتابه تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق : وسائل الصور والرسم تساعد على التعبير الموجة وتساعد على توجيه الدارس إلى الإجابة الصحيحة عن الأسئلة. وتساعد المناقشة الشفهية في حجرة الدراسة لمجموعة من الصور الكاريكاتورية، أو صور الحائط، أو لوحات الوبرية، أو مجموعة رسوم تكوّن تسلسل قصة، على مناقشة الموضوعات الإنشائية، لأن هذه والوسائل تزوّد الدارس بالأفكار اللازمة لصياغة موضوع الإنشاء المطلوب (صلاح عبد المجيد العربي، 1981، ص:196). وكما قال صيني وأصحابه أن عرضنا للصور المسلسلة التي يمكن أن تستغل في تدريب التلاميذ على التعبير الموجّه.(محمود اسماعيل صيني و أصحابه، 1411 هـ/ 1991 م ، ص: 46)

ولذلك لابد للمعلم أو المعلمة أن يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة في تعليم الإنشاء الموجّه، لأن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة ستحصل على أهداف التعليم الكافية والكاملة ثم يبعث رغبة ودافع التلاميذ لتعليم اللغة العربية. إحدى من الوسائل التعليمية المناسبة هي صور مسلسلة.

الخلاصة

تعليم الإنشاء الموجة يختاج على الوسائل. واحدى الوسائل التعليمية المناسبة بتعليم الإنشاء الموجة وهي استخدام وسيلة الصور المسلسلة، لأنه يؤثر على قدرة التلاميذ في تكوين الجملة المفيدة وتكوين الفقرة من تعليم الإنشاء الموجّه. وهو يؤثر على ترقية المهارة الكتابة.

المراجع

أحمد محمد سالم و عادل السيد سرايا، **منظومة تكنولوجيا التعليم**، الرياض: مكتبة الرشد، 2003 م.

أحمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تنميتها**، الرياض: دار المسلم، 1421 هـ/ 2000 م.

توفيق أحمد مرعي، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عامن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005 م.

رشدي أحمد طعيمة، **دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**، المكة المكرمة: المعهد اللغة العربية جامعة أم القرى، 1985 م.

صلاح عبد المجيد العربي، **تَعَلُّم اللغات الحيّة و تعليمها بين النظرية والتطبيق**،بيروت : مكتبة لبنان، 1981.

عبد العليم إبراهيم، **الموجّه الفنى لمدرّسى اللغة اللعربية**، القاهرة: دار المعارف، 1968.

فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، **المرجع فى تعليم اللغة العربية للأجانب**، القاهرة: مكتبة وهبة، 2003 م.

محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، الرياض: المملكة العربية السعودية، 1982

محمد على السمان، **توجية في تدريس اللغة العربية**، د م: دار المعارف، دت.

محمد محمود الحيلة، **تكنوليجية التعليم بين نظرية و التطبيق**، عامن: دار المسيرة للنشرو التوزيع، 2008.

محمد منصور وكوستياوان، **دليل الكاتب والمترجم**، جاكرتا: مطبعة مويو سيغورو أغونج، 2002.

محمود اسماعيل صيني و أصحابه، **دليل المعلم استخدام الصّور و البطاقات في تعليم العربية**، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1411 هـ/ 1991 م

محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، **المعينات البصرية في تعليم اللغة**، مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٨٤ م

ياسر نصر، **التأخر الدراسي المشكلة والحل**، القاهرة: دار ابن الجوزي للطبع والنشر والتوزيع، 2010.

Ainin, M., dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2006

Arsyad, Azhar, *Media Pembelajaran*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada 2005.

Hamalik, Oemar, *Media Pendidikan,* Jakarta : PT Citra Aditya Bakti, 1986

M. Sastrapraja, *Kamus Istilah Pendidikan dan Umum* Surabaya : Usaha Nasional. 1978.

Rosydi, Abdul Wahab, *Media Pembelajaran Bahasa Arab.* Malang : UIN Malang Press.2009.

Sadiman, Arief S., dkk, *Media Pendidikan Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatanny,* Jakarta : CV. Rajawali, 1993.